في قوله هنا القرآن يقتدى بهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سألت الاعمش
سليمان بن مهران فقال عن زيد بن وهب الهمداني الجهني
انه قال سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة وهي ضد
الخيانة والايمان وشرايعه نزلت من السماء في جذر قلوب
الرجال بفتح الجيم وكسرها واسكان الذال المعجمة اصل قلوبهم
حتى صارت طبيعة فطروا عليها ونزل القرآن فقرؤا القرآن
وعلموا من السنة الامانة وما يتعلق بها فاجتمع لهم الطبع
والشرع في حفظها وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى والحديث
سبق مطولا في الرقاق والفتن وبه قال حدثنا آدم بن ابي
اياس العسقلاني قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا
عمرو بن مرة بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراي الاخر
الجملي بفتح الجيم والميم المخففة قال سمعت مرة بن شراحيل
ويقال له مرة الطيب الهمداني بسكون الميم وفتح الذال المهملة
وليس هو والد عمرو الراوي عنه يقول قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وسلم بفتح الهاء وسكون الدال المهملة بينهما
السمت والطريقة والسيرة يقال هدى هدى زيد اذا سار سيره
ولابي ذر عن الكشميهني واحسن الهدي هدى محمد بضم الهاء وفتح
الدال والقصر ارشاد واللام في الهدى للاستغراق اي افعل
التفضيل لا تضاف الا الى متعدد وهو داخل فيه وان لم
يكن للاستغراق لم يفد المعنى المقصود وهو تفضيل دينه وسنته

على سايرا

على سايرا الاديان والسنن وشر الامور محدثاتها بضم الميم وسكون
الحاء وفتح الدال المخففة المهملتين جمع محدثة والمراد بها البدع
والضلالات من الافعال والاقوال والبدعة كل شيء عمل على غير مثال
سابق وفي الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة قال الامام
الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق
السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم اخرجه ابو نعيم بمعناه
من طريق ابراهيم بن الجنيد عن الشافعي وعند البيهقي في مناقب
الشافعي انه قال المحدثات ضربان ما احدث مما يخالف كتابا او سنة
او اثرا او اجماعا فهذه بدعة الضلال وما احدث من الخير لا يخالف
شيئا من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة وانما توعدون من
البعث واحواله لآت للكاين لا محالة وما انتم بمعجزين بفائتين
رد لقولهم من مات فات وهذا من قول ابن مسعود فختم موعظته
بشيء من القرآن يناسب الحال وظاهر سياق هذا الحديث انه
موقوف قال الحافظ ابن حجر لكن الحكم الذي له حكم الرفع منه
قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وهو احد
اقسام المرفوع وقد جا الحديث عن ابن مسعود مصرحا فشبه بالرفع
من وجه اخرجه اصحاب السنن لكنه ليس على شرط البخاري واخرجه
مسلم من حديث جابر مرفوعا ايضا بزيادة فيه وليس هو على شرط
البخاري ايضا وقد سبق حديث الباب في كتاب الادب وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فان فيه اخبارا عن صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)